الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 156/01(09/21)/24-خ(0266)

كلمة

معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

وزير الخارجية ـ مملكة البحرين

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (156)

القاهرة:

الخميس 9 سبتمبر/أيلول 2021

-

وزعت دون إلقـاء

كلمة سعادة الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني وزير الخارجية الموقر

خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

الدورة العادية (156)

القاهرة – 9 سبتمبر 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرسول الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين،

معالي الأخ الشيخ الدكتور أحمد محمد الناصر الصباح وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة رئيس الدورة 156،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود،
معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة،
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن خالص التهاني والتبريكات لمعالي الأخ الشيخ الدكتور أحمد المحمد الناصر الصباح وزير الخارجية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة رئيس الدورة 156 على ترؤسه لأعمال مجلسنا الموقر، متمنياً له النجاح والتوفيق في هذه المهمة.
والشكر والتقدير موصولان كذلك لمعالي الأخ الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية دولة قطر الشقيقة، على ما بذله من جهود ملموسة خلال ترؤسه لأعمال الدورة 155.
ولا يفوتني أيضا التعبير عن شكرنا وتقديرنا لمعالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وموظفي الأمانة العامة على جهودهم الكبيرة في الإعداد والتحضير لهذه الدورة وفي متابعة تنفيذ قرارات جامعة الدول العربية.

كما أغتنم هذه المناسبة لأعرب عن تعازي مملكة البحرين ومواساتها لحكومات الدول العربية الشقيقة في ضحايا حرائق الغابات التي اجتاحت عددا من المناطق، وأودت بحياة عشرات الأشخاص وإصابة آخرين، وما ألحقته من أضرار كبيرة في الممتلكات، داعين المولى عز وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته وغفرانه، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن وطننا العربي يواجه اليوم تحديات سياسية وأمنية متعددة وظروفا صعبة، الأمر الذي يستدعي منا عملا عربيا مشتركا أكثر فعالية، بل إننا مطالبون بتبني إستراتيجية عربية مشتركة تجاه هذه المتغيرات والتحديات، تراعي الحفاظ على المصالح العربية للأمة، وحماية الأمن القومي العربي.

فما يحدث في عدد من الدول العربية الشقيقة أمر محزن ومؤلم، لا استقرار ولا أمن ولا سلام، ولاجئين ومهجرين يعانون قسوة العيش والحياة، وقلة المساعدات الانسانية التي تخفف عنهم معاناتهم، ولا حلول سياسية في الأفق لإنهاء الحروب والصراعات الدامية التي تسببت في سفك الدماء الزكية وتدمير المدن والقرى والبنى التحتية، وتهدد الأمن القومي العربي، وتعرض الأمن والسلم الدولي لخطر كبير دون أي اهتمام ملموس من المجتمع الدولي.

كما ابتليت بعض الدول الشقيقة الأخرى بوجود ميلشياوي مسلح، يتلقى دعما إقليميا متواصلا، وهو ينتهك القوانين الوطنية لهذه الدول ويهدد أمنها واستقرارها ومصالحها الحيوية، ويعطل مسيرتها التنموية ونموها وازدهارها.

ومما يؤسف له أن التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية لا تزال مستمرة، بل أنها مع الأسف مصحوبة باعتداءات عسكرية متواصلة تنتهك سيادة الدول واستقلالها، ودعم كبير للتنظيمات الارهابية المتطرفة بالمال والسلاح، في مخالفة صريحة لمبادئ حسن الجوار وكافة القوانين والمواثيق الدولية.

كما يتعرض الأمن المائي في عدد من الدول العربية لخطر كبير، فمصر والسودان يواجهان سويا مشروع سد النهضة الأثيوبي، وتأثيره المتوقع على حصة البلدين من نهر النيل، التي يحتاجها البلدان لسد احتياجات الشعبين الشقيقين وتلبية متطلبات التنمية والازدهار فيهما. بينما تواجه كل من سوريا والعراق انخفاضا كبيرا لحصتهما المائية في نهري الفرات ودجلة، وباقي الروافد التي تمر في الأراضي العراقية مما تسبب في وقوع أضرار كبيرة على حياة مواطنيها وأثر على جهودها التنموية.

ولا يزال الارهاب يشكل خطرا مستمرا على أمن واستقرار دولنا العربية، فوطننا العربي أمام تحد كبير يتطلب منه مواصلة جهودنا المشتركة لمكافحة التنظيمات الارهابية المتطرفة كداعش والقاعدة

وحزب الله والحوثي وجبهة النصرة، وغيرها من التنظيمات المدرجة على قائمة الارهاب الدولي، والتي لا تزال تتلقى دعما من دول إقليمية لتنفيذ أطماعها وأهدافها المدمرة في وطننا العربي.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن ما حدث في أفغانستان، الجارة المسلمة الشقيقة، يضع علينا كدول عربية مسؤولية مضاعفة لمد يد العون والدعم الإنساني لمساعدة الشعب الأفغاني على تجاوز الظروف الصعبة التي يعانونها، والعمل على تحقيق السلام والاستقرار وضمان أمن المواطنين الأفغان، والإسراع في تشكيل حكومة وطنية تمثل كافة أطياف وفئات المجتمع الأفغاني، وتلتزم بالقوانين والمواثيق الدولية. وينبغي العمل كذلك على ألا تتحول أفغانستان إلى مركز لإيواء التنظيمات الإرهابية والتي لا تزال نشطة في بعض الدول كداعش والقاعدة وغيرها من المنظمات.

إن كل تلك التحديات الصعبة أيها الأخوة تضعنا أمام مسؤولية كبرى تستوجب منا موقفا حازما لمعالجة تلك التحديات والتعامل معها بكل حكمة وعزيمة لحماية الأمن القومي العربي والدفاع عن مصالح الأمة العربية وحق شعوبها في الحياة الكريمة والأمن والاستقرار والازدهار.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

وأخيراً نتطلع إلى أن تخرج هذه الدورة بقرارات تعزز من وحدة الصف العربي تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية بما يحقق مصالحنا القومية، ويلبي تطلعات شعوبنا العربية لتحقيق الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.